

## دور التغطية الاخبارية لموقع قناة (CGTN) عربية في تشكيل الصورة

### السياسية للصين لدى الجمهور العراقي

م.م. حسن سمره منير

أ.د. علي عباس فاضل

جامعة بغداد/ كلية الإعلام/ قسم الإذاعة والتلفزيون

The role of news coverage of the Arabic channel CGTN website in shaping the political image of China among the Iraqi audience

Assistant lecturer

Hasan Sarmad Muneer

Hasan.Atiya2102p@comc.uobaghdad.edu.iq

Prof. Dr. Ali Abbas Fadel

draliabass@comc.uobaghdad.edu.iq

University of Baghdad/ College of Media/ Department of Radio and Television

### مستخلص

يتناول البحث دور التغطية الإخبارية لقناة شبكة تلفزيون الصين الدولية الموجهة (CGTN) في تشكيل الصورة السياسية للصين لدى الجمهور العراقي، ويعد من بحوث العلاقات الارتباطية السببية، استخدم المنهج المسحي، معتمداً في الوصول الى نتائجه مقياس ليكرت الرباعي (احادي القطب) للتحقق من الفروض، وتحقيق أهدافه، مختبراً صدقه بطريقة الصدق التلازمي، معتمداً العينة العشوائية متعددة المراحل لتوزيع ٦٠٠ استمارة على المبحوثين في ثلاث محافظات هي (بغداد، ميسان، صلاح الدين) في أثناء المدة (من ٢٠٢٣/٧/١ ولغاية ٢٠٢٣/٨/١) واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية التي مكنته من التحقق من الفروض، وتوصل البحث إلى وجود دور لتغطية الاخبارية لموقع قناة CGTN للشأن الصيني في انعكاس صورة الصين السياسية معرفياً ووجدانياً وسلوكياً لدى الجمهور العراقي، كذلك بينت النتائج وجود علاقة بين انعكاس التغطية الاخبارية للشأن السياسي وبين متغيرات الجنس، والعمر، والمستوى الاقتصادي والتحصيل الدراسي. الكلمات المفتاحية: التغطية الإخبارية، قناة CGTN، الصورة السياسية، الصين.

### ABSTRACT

The research examines the role of news coverage by the China Global Television Network (CGTN) in shaping China's political image among the Iraqi audience. It falls under the category of causal relational research, utilizing a survey method. The study used the Likert scale (unipolar) to verify hypotheses and achieve its objectives, testing its validity through convergent validity. Multi-stage random sampling was employed to distribute 600 questionnaires to respondents in three provinces: Baghdad, Maysan, and Salah ad Din, during the period from July 1, 2023, to August 1, 2023. The researcher utilized statistical methods to verify hypotheses, and the research concluded the existence of a role for CGTN's news coverage of Chinese affairs in reflecting the political image of China cognitively, emotionally, and behaviorally among the Iraqi audience. Moreover, the results indicated a relationship between the reflection of political coverage and demographic variables such as gender, age, socioeconomic status, and educational attainment. Keywords: News coverage, CGTN channel, political image, China.

### مقدمة

يُعد الإعلام أحد الأدوات الرئيسية التي تلجأ إليها الصين لتنفيذ أهداف سياستها الخارجية، باعتبارها إحدى القوى الكبرى في النظام الدولي؛ وذلك بغية تحقيق هدف رئيس يتجلى في سرد قصة بكيين بصورة إيجابية أمام العالم الخارجي، وزيادة تأثير ما تمتلكه من وسائل القوة الناعمة، بما يجعل أنموذجها السياسي، ذي جاذبية لدول العالم، مقارنة بالنموذج الغربي، وخاصةً الذي تمثله واشنطن، وبما أن العراق يعد اليوم ساحة مهمة للاستثمار فيه، ومحل تنافس صيني غربي للاستحواذ عليه، ولندرة الدراسات عن الإعلام الصيني في المكتبة العراقية، وجد الباحث ضرورة دراسة الصورة الذهنية التي يحاول غرسها الإعلام الصيني عن دولة الصين لدى الجمهور العراقي؛ ولا سيما في الجانب السياسي، ولكون شبكة تلفزيون الصين العالمية (CGTN) تعد أهم وسيلة إعلامية رسمية تعتمد الحكومة الصينية لغرس هذه الصورة اعتمد الباحث صفحتها في موقع الفيس بوك، والتي تحظى بمتابعة كبيرة من قبل الجمهور العراقي.

### **المبحث الأول: منهجية البحث**

#### **أولاً: مشكلة البحث**

تقدم شبكة تلفزيون الصين الدولية CGTN تغطيات إخبارية للأحداث، والقضايا الصينية على مدار الساعة عبر موقعها في الفيس بوك، وتأثير هذه التغطية على الجمهور العراقي يطرح مجموعة من الافتراضات المهمة حول نوعية هذه التغطية، وطريقة تقديم الأحداث، والتحليلات عن صورة الصين السياسية، كذلك تحليل الانعكاسات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية المحتملة لهذه الصورة لديهم. انطلاقاً مما تقدم تمثلت مشكلة البحث في فرض رئيس، ومجموعة من الفروض الفرعية، كون البحث من بحوث العلاقات الارتباطية السببية التي تستوجب صياغة المشكلة على شكل فروض لاختبارها عن طريق بناء مقياس لانعكاس هذه صورة، واستند الباحث في صياغة فقراته إلى الدراسات السابقة، والتراث النظري الذي استله من المصادر العلمية الرصينة، معتمداً مقياس ليكرت الرباعي (احادي القطب) للحصول على إجابات أكثر دقة، إذ حاول الباحث معرفة ما إذ انعكست صورة الصين السياسية التي اظهرتها تغطية موقع القناة لدى الجمهور العراقي المتعرض لهذه التغطية أم لا ؟ لذا صاغ الباحث فروضه بحثياً لا موجهاً أي غير محدد الدلالة بهدف التحقق من وجود علاقة ما بين تغطية موقع القناة للشأن الصيني، وانعكاسها على صورة الصين السياسية لدى الجمهور، وتمثلت الفرضية الرئيسية بـ (لتغطية موقع شبكة تلفزيون الصين الدولية CGTN الإخبارية للشأن الصيني دوراً في انعكاس صورة الصين السياسية معرفياً، ووجدانياً، وسلوكياً لدى الجمهور العراقي) ويتفرع من هذا الفرض فروض فرعية وهي على النحو الآتي:

١. توجد علاقة بين انعكاس التغطية الإخبارية للشأن الصيني في موقع شبكة تلفزيون الصين الدولية على صورة الصين السياسية لدى الجمهور العراقي معرفياً، ووجدانياً، وسلوكياً، وبين متغيري الجنس، والعمر.
٢. توجد علاقة بين انعكاس التغطية الإخبارية للشأن الصيني في موقع شبكة تلفزيون الصين الدولية على صورة الصين السياسية لدى الجمهور العراقي معرفياً، ووجدانياً، وسلوكياً، وبين متغيري المستوى الاقتصادي، والتحصيل الدراسي.

#### **ثانياً: أهمية الدراسة**

تتمثل بندرة موضوع البحث في المكتبات الإعلامية بحسب حدود إطلاع الباحث، فيما يخص متغير الإعلام الصيني، فضلاً عن العلاقة بينه كمتغير مستقل، وبين انعكاس صورة الصين السياسية التي ترغب قناة (عربية CGTN) في غرسها لدى المتلقي، كما تكمن أهميته في الدور الذي يمكن أن تؤديه تغطية الإعلام الإخباري التلفزيوني في تشكيل الصورة الذهنية، كذلك تستمد أهميتها من ارتباط مدخل التغطية بترتيب الأولويات، مما يساعد في الوصول إلى تحليل أكثر عمقاً، ودقة لملامح علاقة التغطية بتشكيل الصور الذهنية، كذلك تقديم مؤشرات علمية مقننة للقائمين على صفحة القناة، والعاملين فيها من محرري الأخبار حول حدود دور التغطية الإخبارية في بناء أو تشكيل الصورة الذهنية التي يرغبون في غرسها لدى المتلقي.

#### **ثالثاً: أهداف البحث**

١. التحقق من دور التغطية الإخبارية لموقع قناة (عربية CGTN) للشأن الصيني في انعكاس صورة الصين السياسية معرفياً ووجدانياً وسلوكياً لدى الجمهور العراقي.
٢. التحقق من وجود علاقة بين انعكاس التغطية الإخبارية للشأن الصيني في (عربية CGTN) على صورة الصين السياسية لدى الجمهور العراقي معرفياً ووجدانياً وسلوكياً وبين متغيري الجنس والعمر.

٣. التحقق من وجود علاقة بين انعكاس التغطية الاخبارية للشأن الصيني في (عربية CGTN) على صورة الصين السياسية لدى الجمهور العراقي معرفيا ووجدانيا وسلوكيا وبين متغيري المستوى الاقتصادي والتحصيل الدراسي.

#### رابعاً: منهج البحث ونوعه

استخدم الباحث المنهج المسحي الذي يهدف إلى تفسير، وتحليل الظواهر الإعلامية عن طريق التعمق في دراسة العلاقة بين المتغيرات ١ ويُعد البحث من بحوث العلاقات الارتباطية.

#### خامساً: مجتمع وعينة البحث

تمثل المجتمع المستهدف في هذه الدراسة بجمهور مدينة (بغداد، وميسان، وصلاح الدين) من العمر (١٨) سنة فما فوق، ومن الذكور، والإناث، والبالغ عددهم حسب إحصائيات وزارة التخطيط العراقي لعام ٢٠٢٢ (12.006.891) نسمة، واختار الباحث حجم العينة من هذا المجتمع بناء على معادلة (ستيفن ثامبسون) وقد بلغ حجم العينة المطلوب للدراسة بعد استعمال هذه المعادلة (٣٨٤) ومن أجل تمثيل المجتمع بشكل أكثر دقة تم اختيار عينة مؤلفة من (٦٠٠) مفردة، إذ تجيز هذه المعادلة زيادة تمثيل المجتمع.

#### سادساً: أداة جمع المعلومات

صمم الباحث مقياساً رباعياً يتكون من المتدرجات (مؤيد بشدة، مؤيد، غير مؤيد، غير مؤيد بشدة) لقياس انعكاس التغطية، والعلاقات الارتباطية، إن جزءاً كبيراً من نجاح المقياس في تحقيق أهدافه مرهون بصياغة عبارات المقياس، وفقراته، لذا حرص الباحث على أن يكون محتوى الفقرات يحقق أهداف البحث، مراعيًا بالحسبان العلمية المنهجية على وفق أن تكون الصياغات، واضحة، وسلسة، وسهلة، ومفهومة من قبل المبحوثين، بمعنى إنها لا تعطي أكثر من معنى ومعبرة عن فكرة واحدة، ولا تحمل الفقرة الواحدة أكثر من معنى، متجنباً بذلك إرباك المبحوثين، ومنقاديًا استخدام العبارات التخمينية، والفرضية، والجمل الغامضة التي يفهمها الناس فهمًا مختلفًا، ولا توح الفقرات بالتطرف مثل: عبارات جميعاً أو غالباً، ناهيك عن تجنب عبارات النفي، ومراعياً تنوع موضوعات الشأن السياسي الصيني التي طرحتها لكي تكون الاستمارة محل شد المبحوثين، وتفاعلم مع الموضوع حتى نهاية الفقرات.

#### سابعاً: صدق المقياس

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة) وهو الأسلوب الذي يستعمل في تحليل مفردات المقياس والذي يعبر عن مدى صدق الفقرة ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية في الاختبار، إذ تعبر الدرجة الكلية عما يقيسه الاختبار بالفعل؛ وبذلك تزداد جودة الاختبار إذا اشتمل على مفردات ترتبط ارتباطاً مرتفعاً بالدرجة الكلية (٢)، ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس صورة الصين الذهنية والدرجة الكلية لـ (٦٠٠) استمارة أي العينة ككل، وقد اتضح ان جميع فقرات المقياس ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا عن طريق مقارنتها بقيمة ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠.٠٠٨) عند مستوى (٠.٠٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨) الجدول (١) يوضح ذلك. جدول (١) صدق فقرات مقياس انعكاسات التغطية الاخبارية للشأن السياسي الصيني في موقع قناة (عربية CGTN) لدى الجمهور العراقي معرفيا ووجدانيا وسلوكيا باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

| الفقرة | معامل الارتباط | الدالة | الفقرة | معامل الارتباط | الدالة | الفقرة | معامل الارتباط | الدالة |
|--------|----------------|--------|--------|----------------|--------|--------|----------------|--------|
| 1      | 0.34           | دالة   | ٨      | 0.36           | دالة   | ١٥     | 0.25           | دالة   |
| 2      | 0.38           | دالة   | ٩      | 0.39           | دالة   | ١٦     | 0.36           | دالة   |
| 3      | 0.33           | دالة   | ١٠     | 0.39           | دالة   | ١٧     | 0.39           | دالة   |
| 4      | 0.25           | دالة   | ١١     | 0.35           | دالة   | ١٨     | 0.39           | دالة   |
| 5      | 0.38           | دالة   | ١٢     | 0.25           | دالة   | ١٩     | 0.38           | دالة   |
| ٦      | 0.17           | دالة   | ١٣     | 0.32           | دالة   | ٢٠     | 0.36           | دالة   |
| ٧      | 0.35           | دالة   | ١٤     | 0.35           | دالة   | ٢١     | 0.36           | دالة   |

ثامناً: ثبات المقياس

يقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبارات مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة\* التي تشوب القياس، فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس، فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس (٣)

وقد أستعمل الباحث طريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي كوسيلة في التحقق من ثبات مقاييس البحث، والجدول (٢) يوضح ذلك: جدول (٢) ثبات ألفا كرونباخ لمقاييس البحث

| المقياس             | عدد الفقرات | معامل الثبات |
|---------------------|-------------|--------------|
| صورة الصين السياسية | ٢١          | 0.81         |

تاسعا: نظرية الاجندة الإعلامية تنطلق هذه النظرية من فرضية أن لوسائل الاعلام تأثيرات كبيرة في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بقضايا، وموضوعات محددة، يمكن أن تؤدي إلى تشكيل، وتوجيه اهتمام الجمهور نحو هذه القضايا، عبر تركيز التغطية الإخبارية عليها، وتشير فكرة النظرية إلى أن هناك علاقة طردية موجبة بين درجة تركيز وسائل الإعلام على قضية ما، وبين درجة اهتمام الجماهير بتلك القضية، بمعنى كلما ركزت وسائل الإعلام على قضايا معينة زاد اهتمام المتلقين بها (٤) واستنادًا لهذه الفرضية فإن وسائل الإعلام تدفع الجمهور لتكوين آراء، ومواقف تجاه تلك القضايا، وهذا بالطبع لا يعني بالضرورة أن وسائل الإعلام قادرة على تحديد أفكار الجمهور المتلقي إزاء هذه القضايا، بل يكمن دورها في المساعدة على بلورة القضايا التي يفكرون فيها، أي أن هذه الوسائل قادرة على تحديد أولويات اهتماماتهم، وتوجيه انتباههم إلى هذه القضايا (٥). ففرض نظرية ترتيب الأولويات (٦). تركزت النظرية حول فكرة أن الجمهور ليس مجرد متلقي سلبي للمعلومات، والمحتوى الإعلامي، بل هو جمهور نشط يمتلك القدرة على اختيار، وتحديد ما يرغب في استهلاكه وتلقيه. ينظر الجمهور بوعي إلى الوسائل الإعلامية، والمحتوى، محددًا بذلك احتياجاته النفسية، والاجتماعية. لذا يرى إيليو كاتز (Elihu Katz) وزملاؤه أن هذا المنظور قائم على خمسة فروض وهي على النحو الآتي:

١. أعضاء الجمهور فاعلون، ومشاركون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون الوسيلة التي تحقق حاجاتهم.
٢. يعبر استخدام الوسائل عن الحاجات التي يرغب الجمهور في تحقيقها، وتتحكم في ذلك أمور عديدة، منها الفروق الفردية، والتفاعل الاجتماعي.
٣. أعضاء الجمهور هم الذي يختارون الوسيلة المناسبة، والمضمون الذي يشبع حاجاتهم.
٤. أفراد الجمهور لديهم المقدرة على تحديد حاجاتهم، ودوافعهم فهم يختارون الوسائل، والمضامين التي تشبع تلك الحاجات.
٥. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع عن طريق استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط. عاشرا: الدراسات السابقة

١. دراسة الشديدي (٢٠١٦) ٧ الصورة الذهنية لدى الجمهور العراقي عن مكاتب المفتشين العموميين هدفت الدراسة إلى الإجابة عن جملة من التساؤل وهي: ما طبيعة الصورة الذهنية ايجابية أم سلبية ؟ ما المتغيرات المؤثرة في الصورة الذهنية لدى الجمهور العراقي عن مكاتب المفتشين العموميين ؟ ما الصورة الذهنية السائدة لدى الجمهور العراقي عن مكاتب المفتشين العموميين ؟ دور وسائل الإتصال في بناء الصورة الذهنية لدى الجمهور العراقي عن مكاتب المفتشين العموميين ؟ ما المجالات والمكونات التي على أساسها تبنى الصورة الذهنية لدى الجمهور العراقي في مكاتب المفتشين العموميين؟ هل كانت وسائل الإعلام المصدر الرئيس للمعلومات لدى الجمهور العراقي عن مكاتب المفتشين العموميين؟ اختار الباحث عينة عمدية من سكان ثلاث محافظات (بغداد، الانبار، كربلاء المقدسة) واستخدم مقياس ليكرت الثلاثي ( اتفق، لا رأي لي، لا اتفق) وفق المنهج المسحي، وكانت أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي: وجود صورة ذهنية سلبية عن مكاتب المفتشين العموميين، أكثر المبحوثين معلوماتهم عن المكاتب لم يحصلوا عليها عن طريق تعرضهم لوسائل الاعلام، غالبية المبحوثين يرون ان مكاتب المفتشين العموميين تعاني من بعض الاخفاقات عن عملها.

٢. دراسة تينغ (٢٠٢٣) ٨ الصورة الذهنية للصين لدى الجمهور المصري: عينة من كل أقاليم مصر (دراسة وصفية) هدفت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل ما مظاهر الصورة الذهنية للصين التي يدركها الجمهور المصري؟ وتمثل عينة الدراسة البالغين والبالغات المصريين من أقاليم مصر السبعة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة بهدف الحصول على المعلومات وفقاً للمنهج المسحي التاريخي، وأظهرت أهم نتائج الدراسة: إن القنوات الإخبارية العربية هي أكثر استخداماً للحصول على الأخبار في مصر، الصورة الذهنية للصين لدى عينة الدراسة إيجابية في المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وكان تقييم المنتجات الصينية المعروض في الصين سلبياً. وجود فجوة في معرفة مفهومي (مبادرة الحزام والطريق) و(مجتمع المصير المشترك بين الصين والدول العربية)، مجتمع الدراسة ينظر بشكل ايجابي إلى مبادرتي (مبادرة الحزام والطريق) و(مجتمع المصير المشترك بين الصين والدول العربية).

٣. دراسة أبو ليله (٢٠٢٠) ٩ دور المواقع الإخبارية في تشكيل الصورة الذهنية لنواب البرلمان لدى الجمهور المصري هدفت الدراسة إلى معرفة دور المواقع الإخبارية في تشكيل الصورة الذهنية لنواب البرلمان لدى الجمهور المصري، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة

من الجمهور المصري الذين يستخدمون المواقع الاخبارية للفترة الزمنية (٢٠١٩/٤/١ الى ٢٠١٩/٥/١)، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة؛ وذلك للحصول على بيانات ومعلومات كاملة ودقيقة عن دور المواقع الاخبارية في تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور المصري، واعتمدت مقياساً ثلاثياً، ووضحت نتائج الدراسة: ارتفاع نسبة تعرض المبحوثين للمواقع الاخبارية بالإضافة إلى تعدد أسباب تلك المتابعة حيث جاء السبب متابعة الأخبار والأحداث باستمرار، وسرعة في الترتيب الأول بنسبة ٢٢٪ وفي الترتيب الثاني متابعة الأخبار المصورة بنسبة ١٦٪، وأوضحت النتائج إلى مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة أخبار نواب البرلمان في المواقع الاخبارية لصالح الذكور بنسبة ٥٢.٨٪.

### **المبحث الثاني: الصورة الذهنية، أنواعها، وأساليب بنائها**

إن لوسائل الإعلام تأثيرات يسيرة على المواقف، والأفعال في حين تزداد فاعلية تأثيرها في تشكيل الصور الذهنية لدى الجمهور، وكثيراً ما تقوم تلك الوسائل باختيار أحداث معينة ليس لأهميتها بل الهدف منها الترويج لوجهات نظر معينة، وتُعد أحد أهم الأساليب المستخدمة لتشكيل صورة ذهنية مناسبة لصالح النخبة السياسية في وقت تتجاهل أحداث أخرى بشكل يؤدي غيابها عن عقول الناس بشكل تام (١٠) هنالك تعريفات متعددة للصورة الذهنية جميعها تؤكد على أن الصورة الذهنية عادةً ما تتكون عن طريق التجربة الشخصية، والتنشئة الاجتماعية أو ما يراه أفراد الجمهور، ويسمعه، وعلى هذا الأساس يتصرف الشخص تجاه الآخرين أو الأشياء على وفق التصورات الذهنية المشككة (١١) إن الصور الذهنية التي يحملها الأفراد تجاه دولة ما إما أن تكون سلبية معارضة، وأما إيجابية مؤيدة، وفي بعض الأحيان تكون محايدة ما بين المؤيد والمعارض، وتسعى المؤسسات الإعلامية إلى المحافظة على الصورة الإيجابية، وتعديل الصورة السلبية، وكسب الصورة المحايدة (١٢)

أولاً: أنواع الصورة الذهنية

هنالك خمسة أنواع للصورة الذهنية وهي (١٣) الصورة المرآة: هي الصورة التي ترى المؤسسة الإعلامية نفسها عن طريقها الصورة الحالية (الآنية): هي الصورة التي يرى بها الآخرون المؤسسة الإعلامية. الصورة المرغوبة: هي الصورة التي تروم أن تكونها المؤسسة الإعلامية لنفسها في إذهان الجمهور. الصورة المثلى: هي الصورة التي تحاول المؤسسة الإعلامية تحقيقها مع الأخذ بالحسبان منافسة المؤسسات الأخرى، ويمكن أن تسمى بالصورة المتوقعة. الصورة المتعددة: هي الصورة التي تكون مختلفة بين أفراد الجمهور، إما أن تكون إيجابية، وإما سلبية.

ثانياً: أساليب بناء الصورة الذهنية

تلجأ وسائل الإعلام إلى توظيف أساليب مختلفة من أجل بناء صورة ذهنية وعلى النحو الآتي (١٤) تجزئة وشخصنة الأحداث والمواقف: تقوم وسائل الإعلام بتقديم الأحداث بوصفها نتاج الأفراد أو مجموعة معينة، ويتضح هذا في أطار تكوين صورة ذهنية عن الشخصيات غير المعروفة ومحاولة التركيز على الشخص وإعطائهم أهمية أكثر من الحدث نفسه، أي بعيداً من تقديم خلفياته التاريخية، وسياقاته، السياسية، والاقتصادية. تركيز الاهتمام على أحداث معينة: تختار وسائل الإعلام مجموعة من الأحداث تتلائم مع اتجاهاتها، وسياساتها في تداولها للمضامين الإعلامية تاركَةً كثيراً من الموضوعات دون أي اهتمام يذكر، وتُعد عملية الانتقاء من أهم الأساليب المؤثرة في بناء الصورة الذهنية إضافة الطابع الدرامي على الأحداث: تعرض وسائل الإعلام الأحداث في شكل قصة إخبارية، وتركز في حبكة على الجوانب العاطفية للجمهور، ويتضح ذلك في أثناء الحملات الانتخابية للمرشحين السياسيين. تشويه الأحداث وتحريف الحقائق: لا تكتفي الوسائل الإعلامية في عملية انتقاء الأحداث بل تقوم على تغيير الحدث نفسه وإعطائه أبعاداً أخرى لكي يُفهم بطريقة تتلائم ومصالح وأهداف الجهات التي تقف خلف تلك المؤسسات، وفي أغلب الأحيان تكون هذه المؤسسات خاضعة لسيطرة الدولة وتعبّر عن آرائها، ومواقفها تجاه الأحداث، والدول. ٥. استخدام كلمات ومصطلحات: أن للكلمات المستخدمة في المضامين الإعلامية مدلولات معينة لدى الجمهور فالكثير من تلك الكلمات، والعبارات قد توحى بصورة ذهنية غير صحيحة، وتتناقض الواقع الحقيقي، وتسعى وسائل الإعلام إلى توظيف المصطلحات في محاولة منها لتشكيل صورة ذهنية، وتدعيمها أو تغييرها.

ثالثاً: القناة التلفزيونية الصينية الموجهة باللغة العربية (عربية CGTN)

بدأت القناة العربية بثها في عام ٢٠٠٩م وتُعد خامس القنوات الدوليّة الموجهة في إطار CCTV بعد القنوات الانجليزية، والفرنسية، والاسبانية، والروسية، وهي فضائية إخبارية دولية موجهة باللغة العربية تبث برامجها على مدار ٢٤ ساعة يومياً، وتقدم مجموعة واسعة من البرامج التي هي مزيج من الوثائقية، والكوميديا، والترفيه، والدراما ومعظمها من المسلسلات الصينية، والترفيهية، وتوفر تحليلات، وتعليقات معمقة بشأن القضايا الدولية، وتغطي جوانب مختلفة مثل: الشؤون السياسية، والاقتصادية، وغيرها وتركز في الأخبار وموضوعات الساعة عبر نشراتها الإخبارية، ولتلفزيون الصين المركزي ١١ مكتباً منتشرة في الشرق الأوسط، ويقع مقرها الرئيس في دبي، ويعمل في القناة العربية ما يقارب الـ ١٤٠ موظفاً ما بين صينيين يجيدون العربية أو عرب متخصصون في الإعلام الذين وصل عددهم إلى ٤٠ شخصاً (١٥).

رابعاً: CGTN العربية على موقع (الفيس بوك) أنشأت قناة (CGTN) العربية صفحتها الرسمية على الفيس بوك في ٥ ديسمبر ٢٠١٦م باسم CGTN Arabic وتضم (اللغو) الخاص بالقناة، وموثقة بالعلامة الزرقاء، ويصل عدد متابعيها إلى ١٦ مليون متابعٍ من مختلف البلدان، وتُعد هذه النسبة الأعلى بين الفضائيات الموجهة الأخرى، ويعملُ القائمون على الصفحة بتحديث الموضوعات بشكل مستمر، على مدار الساعة، وتضم مجموعة من الأخبار والتقارير المختارة من النشرات الإخبارية والبرامج التي تبثها القناة مثل: برنامج وجهها لوجه، والحوار وغيرها وتسمح لمتابعيها بالتعليق، وإبداء الرأي تجاه الموضوعات المنشورة فضلاً عن إمكانية مراسلة الصفحة بشكل مباشر، حدد موقع (الفيس بوك) مجموعة من المنافذ الإعلامية يعتقد أنها خاضعة بشكل كلي أو جزئي لمراقبة تحريرية من الحكومة بشكل مباشر، وعلى هذا الأساس يوضع مع كل منشور لقناة (CGTN) عبارة (جهة إعلامية خاضعة لسيطرة الصين)(١٦) الدراسة الميدانية أولاً: البيانات الشخصية للمبحوثين جدول (٣) جنس المبحوثين

| الجنس   | العدد | النسبة | الترتبة |
|---------|-------|--------|---------|
| ذكر     | 387   | 64.5   | ١       |
| أنثى    | 213   | 35.5   | ٢       |
| المجموع | ٦٠٠   | %100   |         |

جنس المبحوثين

تمثل البيانات المقدمة في جدول (٣) توزيع العينة بحسب الجنس، إذ يبلغ حجم العينة الإجمالي (٦٠٠) مبحوثاً. وتنقسم العينة إلى فئتين: الذكور، والإناث، وتشمل البيانات عدد الأفراد، والنسبة لكل فئة، فقد حصل الذكور على المرتبة الأولى، بنسبة بلغت (٦٤.٥%) في حين شكلت الإناث المرتبة الثانية بنسبة (٣٥.٥%) من إجمالي حجم عينة الدراسة. جدول (٤) أعمار المبحوثين

| العمر       | العدد | النسبة | الترتبة |
|-------------|-------|--------|---------|
| 18 – 27 سنة | 145   | 24.2   | ٣       |
| 28 – 37 سنة | 170   | 28.3   | ٢       |
| 38 – 47 سنة | 177   | 29.5   | ١       |
| 48 – 55 سنة | 60    | 10     | ٤       |
| 56 فما فوق  | 48    | 8      | ٥       |
| المجموع     | ٦٠٠   | %100   |         |

أعمار المبحوثين تُشير بيانات جدول (٤) إلى حصول الفئة العمرية (38-47 سنة) على المرتبة الأولى بنسبة (٢٩.٥%) وفي المرتبة الثانية الفئة (28-37 سنة) بنسبة (٢٨.٣%) ومن ثم ظهرت نسبة (٢٤.٢%) للمبحوثين في الفئة العمرية (18-27 سنة) يليهم المبحوثين في الفئة العمرية (٤٨-٥٥ سنة) بنسبة (١٠%) وأخيراً نجد ان نسبة المبحوثين في الفئة العمرية (٥٦ فما فوق) بلغت (٨%) من إجمالي عينة الدراسة جدول (٥) المستوى الاقتصادي للمبحوثين

| المستوى الاقتصادي | العدد | النسبة | الترتبة |
|-------------------|-------|--------|---------|
| ضعيف              | 93    | 15.5   | ٢       |
| متوسط             | 445   | 74.2   | ١       |
| مرتفع             | 62    | 10.3   | ٣       |
| المجموع           | ٦٠٠   | %100   |         |

المستوى الاقتصادي للمبحوثين يظهر الجدول رقم (٥) أن غالبية المبحوثين بنسبة (٧٤.٢%) ذوي مستوى اقتصادي متوسط، بينما بلغت نسبة المبحوثين ذوي الدخل الضعيف (١٥.٥%) في حين بلغت نسبة المبحوثين ذوي المستوى المرتفع (١٠.٣%) من إجمالي عينة الدراسة. جدول (٦) المستوى التعليمي للمبحوثين

| المستوى التعليمي | العدد | النسبة | الترتبة |
|------------------|-------|--------|---------|
| متوسطة           | 41    | 6.8    | ٤       |
| اعدادية          | 147   | 24.5   | ٢       |
| بكالوريوس        | 353   | 58.8   | ١       |
| شهادات عليا      | 59    | 9.8    | ٣       |
| المجموع          | ٦٠٠   | %100   |         |

المستوى التعليمي للمبحوثين تبين بيانات الجدول رقم (٦) أن أكثر من نصف العينة حاصلين على مؤهل جامعي بـ ٣٥٣ مفردة، في حين شكل حملة شهادة اعدادية نسبة (٢٤.٥%) في حين بلغت نسبة المبحوثين من حملة الشهادات العليا (٩.٨%) وأخيراً نجد أن نسبة المبحوثين من حملة الشهادة المتوسطة (٦.٨%) من إجمالي عينة الدراسة.

ثانياً: حجم وشدة استخدام موقع قناة (عربية CGTN) في الفيس بوك جدول (٧) مدة متابعة قناة عربية CGTN

## مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٨) العدد (١) تموز لعام ٢٠٢٤

| مدة المتابعة                 | التكرار | النسبة % | قيمة كاي المحسوبة | درجة الحرية | قيمة كاي الجدولية | الدلالة |
|------------------------------|---------|----------|-------------------|-------------|-------------------|---------|
| من ساعة الى ساعتين           | 540     | 90       | ٣٨٤               | 1           | 3.84              | دال     |
| ساعتان إلى أقل من ثلاث ساعات | 60      | 10       |                   |             |                   |         |
| المجموع                      | 600     |          |                   |             |                   |         |

من الجدول (٧) يتبين أن هناك فرقاً دالاً احصائياً في المدة التي تقضيها في متابعة قناة (عربية CGTN) في الفيس بوك يومياً؛ وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية، ولصالح من ساعة الى ساعتين. جدول (٨) أوقات استخدام موقع قناة (عربية CGTN)

| ت | أوقات الاستخدام | العدد | النسبة | الرتبة |
|---|-----------------|-------|--------|--------|
| 1 | صباحاً          | ٦٨    | 10     | ٣      |
| 2 | الظهيرة         | ٩٣    | 13.68  | ٢      |
| 3 | مساءً           | ٤٦٨   | 68.82  | ١      |
| ٤ | الليل           | ٥١    | 7.50   | ٤      |
|   | المجموع         | ٦٨٠   | 100%   |        |

أوقات الاستخدام

تشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى أن الجمهور العراقي يفضل المدة المسائية في متابعة موقع قناة (عربية CGTN) بنسبة (٦٨.٨٢٪) ويشير هذا إلى أن غالبية الجمهور يكون أكثر نشاطاً وتفاعلاً، والمحتوى خلال المساء. ويرجع ذلك إلى حصول المشاهدين على وقت فراغ أطول بعد العمل أو الالتزامات اليومية الأخرى في المرتبة الثانية جاءت مدة الظهيرة بنسبة (١٣.٦٨٪) يشير هذا إلى أن هناك جزءاً من الجمهور يتصفح الفيسبوك أثناء استراحات العمل أو وقت الفراغ في منتصف اليوم. في حين حلت الفترة الصباحية على نسبة (١٠٪) وأخيراً جاءت مدة الليل بنسبة (٧.٥٠٪) ويعود هذا إلى أن عدداً أقل من المشاهدين يتفاعلون مع المحتوى الذي تقدمه قناة (عربية CGTN) في أثناء هذه الأوقات، ربما بسبب الروتين الصباحي والاسترخاء أو النوم في أثناء الليل. ثالثاً: الأوساط المرجحة، والأوساط المؤية لانعكاس التغطية الإخبارية جدول (٩) انعكاس التغطية الإخبارية للشأن

الصيني في موقع قناة (عربية CGTN) على صورة الصين السياسية لدى الجمهور العراقي

| ت | الفقرة                                                                | البدايل       | التكرار | النسبة | الوسط المرجح | الانحراف المعياري | الوزن المؤي | الرتبة |
|---|-----------------------------------------------------------------------|---------------|---------|--------|--------------|-------------------|-------------|--------|
| 1 | تتمتع الصين بعلاقات جيدة مع دول الاتحاد الأوروبي                      | غير مؤيد بشدة | 125     | 20.8   | 2.42         | 1.01              | 60.5        | ١٨     |
|   |                                                                       | غير مؤيد      | 206     | 34.3   |              |                   |             |        |
|   |                                                                       | مؤيد          | 164     | 27.3   |              |                   |             |        |
|   |                                                                       | مؤيد بشدة     | 105     | 17.5   |              |                   |             |        |
| 2 | تقدم الصين مساعدات للدول التي ترتبط معها بعلاقات                      | غير مؤيد بشدة | 120     | 20     | 2.52         | 1.04              | 63          | ٦      |
|   |                                                                       | غير مؤيد      | 178     | 29.7   |              |                   |             |        |
|   |                                                                       | مؤيد          | 172     | 28.7   |              |                   |             |        |
|   |                                                                       | مؤيد بشدة     | 130     | 21.7   |              |                   |             |        |
| 3 | للصين علاقات سياسية جيدة مع دول آسيا الوسطى                           | غير مؤيد بشدة | 121     | 20.2   | 2.46         | 1.02              | 61.5        | ١٥     |
|   |                                                                       | غير مؤيد      | 194     | 32.3   |              |                   |             |        |
|   |                                                                       | مؤيد          | 171     | 28.5   |              |                   |             |        |
|   |                                                                       | مؤيد بشدة     | 114     | 19     |              |                   |             |        |
| 4 | عادة ما تقوم الصين بمراسم استقبال حافلة لرؤساء الدول ذات العلاقة معها | غير مؤيد بشدة | 126     | 21     | 2.55         | 1.04              | 63.75       | ٣      |
|   |                                                                       | غير مؤيد      | 145     | 24.2   |              |                   |             |        |
|   |                                                                       | مؤيد          | 205     | 34.2   |              |                   |             |        |
|   |                                                                       | مؤيد بشدة     | 124     | 20.7   |              |                   |             |        |
| 5 | تسعى الصين إلى رفع شراكتها مع الدول الأفريقية                         | غير مؤيد بشدة | 108     | 18     | 2.54         | 1.02              | 63.5        | 4      |
|   |                                                                       | غير مؤيد      | 194     | 32.3   |              |                   |             |        |
|   |                                                                       | مؤيد          | 166     | 27.7   |              |                   |             |        |
|   |                                                                       | مؤيد بشدة     | 132     | 22     |              |                   |             |        |
| 6 | تعد المنطقة العراقية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للصين                    | غير مؤيد بشدة | 97      | 16.2   | 2.73         | 1                 | 68.25       | 1      |
|   |                                                                       | غير مؤيد      | 114     | 19     |              |                   |             |        |
|   |                                                                       | مؤيد          | 246     | 41     |              |                   |             |        |
|   |                                                                       | مؤيد بشدة     | 143     | 23.8   |              |                   |             |        |
| 7 |                                                                       | غير مؤيد بشدة | 131     | 21.8   | 2.45         | 1.04              | 61.25       | 17     |

**مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٨) العدد (١) تموز لعام ٢٠٢٤**

| ت  | الفقرة                                                                              | البدائل       | التكرار | النسبة | الوسط<br>المرجح | الانحراف<br>المعياري | الوزن<br>المثوي | الرتبة |
|----|-------------------------------------------------------------------------------------|---------------|---------|--------|-----------------|----------------------|-----------------|--------|
|    | تسعى الصين للحفاظ على الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط                             | غير مؤيد      | 187     | 31.2   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد          | 166     | 27.7   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد بشدة     | 116     | 19.3   |                 |                      |                 |        |
| 8  | للصين دور مهم في انهاء الخلاف السعودي الإيراني وعودة العلاقات بينهما                | غير مؤيد بشدة | 125     | 20.8   | 2.48            | 1.05                 | 62              | 13     |
|    |                                                                                     | غير مؤيد      | 190     | 31.7   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد          | 157     | 26.2   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد بشدة     | 128     | 21.3   |                 |                      |                 |        |
| 9  | عادة ما تكون الصين وسيطاً حاسماً في حل الخلافات بين دول منطقة الشرق الأوسط          | غير مؤيد بشدة | 122     | 20.3   | 2.5             | 1.04                 | 62.5            | 7      |
|    |                                                                                     | غير مؤيد      | 185     | 30.8   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد          | 164     | 27.3   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد بشدة     | 129     | 21.5   |                 |                      |                 |        |
| ١٠ | تسعى الصين للحفاظ على الاستقرار والسلام في القضية الفلسطينية                        | غير مؤيد بشدة | 119     | 19.8   | 2.48            | 1.03                 | 62              | 12     |
|    |                                                                                     | غير مؤيد      | 199     | 33.2   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد          | 159     | 26.5   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد بشدة     | 123     | 20.5   |                 |                      |                 |        |
| ١١ | يلعب المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني دوراً مهماً في النشاط السياسي للحكومة الصينية | غير مؤيد بشدة | 119     | 19.8   | 2.38            | 0.97                 | 59.5            | 20     |
|    |                                                                                     | غير مؤيد      | 226     | 37.7   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد          | 165     | 27.5   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد بشدة     | 90      | 15     |                 |                      |                 |        |
| ١٢ | هنالك ادواراً متعددة يقوم بها المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني على جميع المستويات   | غير مؤيد بشدة | 126     | 21     | 2.19            | 0.76                 | 54.75           | 21     |
|    |                                                                                     | غير مؤيد      | 239     | 39.8   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد          | 233     | 38.8   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد بشدة     | 2       | 0.3    |                 |                      |                 |        |
| ١٣ | انتخابات المجلس الوطني وانتخاب الرئيس الصيني تجري بكل ديمقراطية وشفافية             | غير مؤيد بشدة | 131     | 21.8   | 2.42            | 1.03                 | 60.5            | 19     |
|    |                                                                                     | غير مؤيد      | 200     | 33.3   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد          | 155     | 25.8   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد بشدة     | 114     | 19     |                 |                      |                 |        |
| ١٤ | يحظى الرئيس الصيني بالمقبولية في جميع المقاطعات الصينية                             | غير مؤيد بشدة | 139     | 23.2   | 2.5             | 1.07                 | 62.5            | 8      |
|    |                                                                                     | غير مؤيد      | 149     | 24.8   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد          | 184     | 30.7   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد بشدة     | 128     | 21.3   |                 |                      |                 |        |
| ١٥ | عادة ما يقوم الرئيس الصيني بجولات تفقدية في جميع المقاطعات والأقاليم الصينية        | غير مؤيد بشدة | 100     | 16.7   | 2.6             | 1                    | 65              | 2      |
|    |                                                                                     | غير مؤيد      | 169     | 28.2   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد          | 202     | 33.7   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد بشدة     | 129     | 21.5   |                 |                      |                 |        |
| ١٦ | تحرص الحكومة الصينية على تمتع جميع مواطنيها بحقوق متساوية                           | غير مؤيد بشدة | 120     | 20     | 2.47            | 1.03                 | 61.75           | 14     |
|    |                                                                                     | غير مؤيد      | 200     | 33.3   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد          | 156     | 26     |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد بشدة     | 124     | 20.7   |                 |                      |                 |        |
| ١٧ | تحتزم الحكومة الصينية جميع التوجهات الدينية في الصين                                | غير مؤيد بشدة | 104     | 17.3   | 2.48            | 0.98                 | 62              | 10     |
|    |                                                                                     | غير مؤيد      | 212     | 35.3   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد          | 175     | 29.2   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد بشدة     | 109     | 18.2   |                 |                      |                 |        |
| ١٨ | تحرص الحكومة الصينية على علاقاتها مع مقاطعاتها الإدارية الخاصة مثل هونغ كونغ وماكاو | غير مؤيد بشدة | 97      | 16.2   | 2.53            | 1                    | 63.25           | 5      |
|    |                                                                                     | غير مؤيد      | 212     | 35.3   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد          | 166     | 27.7   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد بشدة     | 125     | 20.8   |                 |                      |                 |        |
| ١٩ | تسعى الصين الى حل مشكلة تايوان سياسياً وسلمياً                                      | غير مؤيد بشدة | 119     | 19.8   | 2.45            | 1.02                 | 61.25           | 16     |
|    |                                                                                     | غير مؤيد      | 213     | 35.5   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد          | 150     | 25     |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                     | مؤيد بشدة     | 118     | 19.7   |                 |                      |                 |        |

| ت  | الفقرة                                                                                 | البداية       | التكرار | النسبة | الوسط<br>المرجح | الانحراف<br>المعياري | الوزن<br>المثوي | الرتبة |
|----|----------------------------------------------------------------------------------------|---------------|---------|--------|-----------------|----------------------|-----------------|--------|
| ٢٠ | مبادرة "مجتمع المصير المشترك"<br>هدفها مواجهة التحديات التي تقف أمام<br>الصين وحلفائها | غير مؤيد بشدة | 127     | 21.2   | 2.49            | 1.04                 | 62.25           | 9      |
|    |                                                                                        | غير مؤيد      | 175     | 29.2   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                        | مؤيد          | 176     | 29.3   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                        | مؤيد بشدة     | 122     | 20.3   |                 |                      |                 |        |
| ٢١ | ساهمت الصين بشكل مباشر في حلحلة<br>الأزمة السورية                                      | غير مؤيد بشدة | 109     | 18.2   | 2.48            | 0.99                 | 62              | 11     |
|    |                                                                                        | غير مؤيد      | 199     | 33.2   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                        | مؤيد          | 189     | 31.5   |                 |                      |                 |        |
|    |                                                                                        | مؤيد بشدة     | 103     | 17.2   |                 |                      |                 |        |

يتبين من المعطيات الرقمية لهذا الجدول أن تغطية قناة (عربية CGTN) للشأن السياسي الصيني انعكست بالصورة التي كانت تسعى إلى غرسها القناة في المتلقي العراقي على نصف المبحوثين تقريباً، وأن كانت العبارات التي حلت بالمراتب الأولى جاءت نتائجها أكثر من النصف بعدد قليل جداً، وهذا يعطينا عدة مؤشرات منها: لم تكن تغطية قناة (عربية CGTN) للشأن السياسي الصيني بالمستوى الذي يمكنها من تحقيق اهدافها في عكس الصورة التي ترغب فيها، وهذا ما تدعمه نتائج الدراسة التحليلية. في أثناء مراجعة المصادر الخاص التي تعتمد عليها الصفحة في تغطيتها للشأن الصيني، نجد اعتمادها على المصادر الرسمية بشكل قليل قياساً ببقية المصادر، وهذا سبباً في عدم قناعة الكثير من المتلقين بما تغطيه حول هذا الشأن، إذ أن من أهم ما يدعم المصادقية في تغطية كهذه هو المصادر سواء أكانت رسمية أم قريبة من صانع القرار. كذلك يعاب على هذه التغطية عدم عرضها لأكثر من وجهة نظر، وهذا ما اظهرته الدراسة التحليلية الخاصة بالتوازن في عرض التغطية، أي انتقاء الموضوعية في التغطية، ويستنتج الباحث أن المتلقي استطاع تمييز ذلك ما جعل قرابة النصف منهم لا يتماهون والصورة التي حاولت الصفحة عكسها لديهم عن الشأن السياسي الصيني، ولا سيما أن المستوى التعليمي للمبحوثين أقل مستوى فيه شهادة الدراسة المتوسطة. عدم تركيز القناة في استضافة مسؤولين حكوميين تسبب من وجهة نظر الباحث بنتائج هذا الجدول، إذ أن المسؤول الحكومي هو الشخص الذي يدلي بمعلومات ولا يكتفي بطرح الآراء، والمعلومات؛ ولا سيما في الشأن الصيني أهم كثيراً من الآراء، كذلك عدم استضافة شخصيات معارضة تسبب في افتقاد التغطية للموضوعية، التي تعد من أهم صفات المضمون الساعي لتحقيق أهداف المصدر. مما تقدم من مؤشرات يستطيع الباحث القول إن تغطية الصفحة للشأن السياسي الصيني ليست بالمستوى الذي يمكنها من تحقيق الاهداف التي تسعى اليها، وتحتاج الى وضع خطط أفضل في حال استمرار سعيها لعكس الصورة التي ترغب بها عن الصين لدى الجمهور العراقي، فضلاً عن اهتمامها بإجراء دراسات موضوعية عن جمهورها.

## النتائج والاستنتاجات

١. تبين من خلال النتائج وجود دور لتغطية موقع شبكة تلفزيون الصين الدولية CGTN الإخبارية للشأن الصيني في انعكاس صورة الصين السياسية معرفياً، ووجدانياً، وسلوكياً لدى الجمهور العراقي.
٢. بينت النتائج وجود علاقة بين انعكاس التغطية الإخبارية للشأن الصيني في موقع (عربية CGTN) على صورة الصين لدى الجمهور العراقي، وبين متغيري الجنس، والعمر، ويستنتج الباحث أن تغطية القناة للشأن الصيني كانت مناسبة لجنس على حساب جنس آخر فضلاً عن مناسبة لفئات عمرية معينة على حساب أخرى.
٣. أوضحت النتائج وجود علاقة بين انعكاس التغطية الإخبارية للشأن الصيني في موقع (عربية CGTN) على صورة الصين لدى الجمهور العراقي، وبين متغيري المستوى الاقتصادي، والتحصيل الدراسي، ويستنتج الباحث من ذلك أن تغطية القناة للشأن الصيني كانت مناسبة لمستويات اقتصادية، وتعليمية محددة ما يؤشر خلافاً في التغطية، ولا سيما وأن الجمهور المستهدف يشكل مستويات اقتصادية، وتعليمية متفاوتة بشكل كبير.

## هوامش البحث

(١) كمال الحاج، مناهج البحث الإعلامي (دمشق: الجامعة الافتراضية السورية، ٢٠١٦م) ص ٥٢

(٢) Lindquist, E. F. (Ed.). Educational Measurement. (Washington: The American Council on Education, 1951)

\* الأخطاء غير المنتظمة: هي الأخطاء التي ترجع إلى عوامل بعضها يتعلق بالاختبار، مثل عدم وضوح مفرداته، وغموض تعليماته، وعدم تحديد محكات تصحيح مفرداته، وبعضها الآخر يتعلق بالظروف البيئية مثل: الإضاءة، والتهوية، والضوضاء، وبعضها الآخر يتعلق بالأفراد المختبرين مثل: قلة دافعيتهم، وشعورهم بالتعب، والملل، وحالتهم المزاجية، والصحية وقت إجراء الاختبار.

٣) صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة (القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م) ص ١٣١

٤) عبدالرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين (عمان: دار اليازوري، ٢٠١٦م)، ص ٥٥.

٥) محمد نجيب الصرايرة، قضايا في الإعلام الدولي (عمان: مكتبة الرائد العلمية، ٢٠١٤م)، ص ٦٧.

٦) علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الإعلام (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص ١٤١.

٧) مرتضى نوري محمد الشديدي، الصورة الذهنية لدى الجمهور العراقي عن مكاتب المفتشين العموميين، بغداد: أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠١٦م.

٨) سو تشو تينغ، الصورة الذهنية للصين لدى الجمهور المصري: عينة من كل أقاليم مصر (دراسة وصفية)، المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط، العدد ٨٦، ٢٠٢٣م.

٩) همت محمد حلمي أبو ليله، دور المواقع الإخبارية في تشكيل الصورة الذهنية لنواب البرلمان لدى الجمهور المصري، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، المجلد ٣١، العدد ١٢٠، ٢٠٢٠م.

١٠) حردان هادي الجنابي، الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني ودور العلاقات العامة في تكوينها (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م) ص ٢٨-٢٩.

١١) ناهض فاضل زيدان الجواري، العلاقات العامة والصورة الذهنية سلسلة بحوث (عمان: دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م) ص ١٦.

١٢) عبدالرزاق الدليمي، العلاقات العامة وإدارة الأزمات (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م) ص ٧٥.

١٣) محمد صباح القرشي، الصورة الذهنية والتنوع الثقافي (عمان: دار المعزز للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م) ص ٤٢.

١٤) علي موفق فليح حسن، دور الإعلام الجديد في بناء الصورة الذهنية للأحزاب والتنظيمات السياسية، بغداد: أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠١٩م.

١٥) يه ليانغ ينغ، الإعلام الصيني الناطق باللغة العربية. تاريخ الاسترداد ٤ ٤، ٢٠٢٣، من مجلة العربي الثقافية: حزيان، ٢٠١٩م، <https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/17240>

١٦) متابعة الباحث.

((Kamal Al-Hajj, Media Research Methods (Damascus: Syrian Virtual University, 2016) p. 52

( )Lindquist, E. F. (Ed.). Educational Measurement. (Washington: The American Council on Education, 1951) p.

□ Irregular errors: are errors that are due to factors, some of which are related to the test, such as the lack of clarity of its vocabulary, the ambiguity of its instructions, and the lack of specification of criteria for correcting its vocabulary, and some of which are related to environmental conditions such as: lighting, ventilation, and noise, and some of which are related to the individuals being tested such as: their lack of motivation, their feeling of fatigue, boredom, and their mood and health at the time of the test.

((Salah Al-Din Mahmoud Allam, Educational and Psychological Measurement and Evaluation: Its Basics, Applications and Contemporary Directions (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing, 2000), p.

( )Abdul Razzaq Al-Dulaimi, Communication Theories in the Twenty-First Century (Amman: Dar Al-Yazouri,

( )Muhammad Najib Al-Sarayrah, Issues in International Media (Amman: Al-Raed Scientific Library, 2014), p.

( )Ali Abdul Fattah Kanaan, Media Theories (Amman: Dar Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution,

( )Murtada Nouri Muhammad Al-Shadidi, The Mental Image of the Iraqi Public about the Offices of Inspectors General, Baghdad: Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Media, 2016.

( )Su Chu Ting, The Mental Image of China among the Egyptian Public: A Sample from All Regions of Egypt (Descriptive Study), Scientific Journal of the Faculty of Arts, Assiut University, Issue 86, 2023.

((Hemat Muhammad Hilmi Abu Laila, The Role of News Websites in Shaping the Mental Image of Parliament Members among the Egyptian Public, Journal of Research of the Faculty of Arts, Menoufia University, Volume

((Hardan Hadi Al-Janabi, The Mental Image of Civil Society Organizations and the Role of Public Relations in Forming It (Amman: Dar Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution, 2019), pp. 28-29.

((Nahed Fadel Zidan Al-Jawari, Public Relations and Mental Image, Research Series (Amman: Dar Amjad Publishing and Distribution, 2016), p. 16.

((Abdul Razzaq Al-Dulaimi, Public Relations and Crisis Management (Amman: Dar Al-Yazwi Scientific Publishing and Distribution, 2015), p. 75.

((Muhammad Sabah Al-Quraishi, Mental Image and Cultural Diversity (Amman: Dar Al-Mu'taz Publishing and Distribution, 2021), p. 42.

((Ali Muwaffaq Falih Hassan, The Role of New Media in Building the Mental Image of Political Parties and Organizations, Baghdad: Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Media, 2019.

( )Ye Liang Ying, Chinese Media in the Arabic Language. Retrieval Date 4 4, 2023, from Al-Arabi Cultural Magazine: June, 2019, <https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/17240>

((Follow the researcher.